Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالت: وعليه درع قد خرجت منه أطرافه، فأنا أتخوف على أطراف سعد، وكان سعد من أطول الناس وأعظمهم قالت: فقمت فاقتحمت حديقة؛ فإذا فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب، وفيهم رجل عليه تَسْبِغَة له - تعني المغفر - قالت فقال لي عمر: ما جاء بك؟ والله إنك لجريئة، وما يؤمنك أن يكون تحوُّزٌ أو بلاءٌ؟ قالت: فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انْشَقَّتْ ساعتئذ فدخلتُ فيها، قالت: فرفع الرجل التسبغة عن وجهه، فإذا طلحة بن عبيد الله، فقال: ويحك يا عمر إنك قد أكثرت منذ اليوم، وأين التحوز وأين الفرار إلا إلى الله؟ قالت: ويرمي سعدًا رجلٌ من المشركين من قريش يقال له ابن العَرِقَة بسهم، فقال: خذها وأنا ابن العرقة فأصاب أكحله، فدعا الله عز وجل سعد، فقال: اللهم لا تُمِتْني حتى تشفيني من قريظ - وكانوا مواليه وحلفاءه في الجاهلية - قالت: فَرَقَأَ كَلْمُه وبعث الله تعالى الريح على المشركين، ﴿فكفى الله المؤمنين القتال، وكان الله قويًا عزيزًا﴾[1].

قال مؤلف الكتاب: العرقة أم حبان بن عبد مناف بن منقد بن عمر وسميت العرقة لطيب ريحها.

قال علماء السير: لما حام الأحزاب حول الخندق أيامًا أجمع رؤساؤهم أن يغدوا يومًا، فغدوا جميعًا، وطلبوا مضيقًا من الخندق يقحمون فيه خيلهم فلم يجدوا، فقالوا: إن هذه لمكيدة ما كانت العرب تصنعها، فقيل لهم: إن معه رجلاً فارسيًا فهو أشار عليه بذلك فصاروا إلى مكان ضيق فَعَبَر عكرمة ونوفل وضرار وهبيرة، وعمرو بن عبد وُدّ، فجعل عمرو يدعو إلى البراز، وهو ابن تسعين سنة، فقال علي رضي الله عنه: أنا

(١) سورة الأحزاب: آية ٢٥ .